المحاضرة العاشرة: رأس المال والقيمة

المحاضرة العاشرة ..... رأس المال والقيمة

من بين العوامل امؤثرة في حجم الإنتاج في أي مجتمع، نجد مقدار ما يمتلكه هذا المجتمع من رأس مال، حيث أنه إضافة الى النقدم الفني والتوسع في التجارة الدولية، فإن رأس المال يشكل عاملا هاما في زيادة مستوى المعيشة.

سبق وعرفنا رأس المال في محاضرة عوامل الإنتاج في عدة تعاريف للعديد من المفكريين والإقتصاديين والتي كانت أغلبها تتفق على أنه جميع أنواع الثروة التي أنتجت في الماضب لا لتستهلك حاليا او مباشرة وإنما لتساهم في إنتاج ثروة أخرى.

1- أنواع رأس المال: (ساكر، 2004-2005 صفحة 48)

لرأس المال عدة أنواع حسب مكانته في المشروع أو المؤسسة هي:

- **رأس المال الثابت:**

يقصد به الأراضي و المصانع والألات والمعدات ذات الاجال الطويلة، المازن، المباني، فهو يشملكل عناصر السلع التي تقدم خدماتها على فترة طويلة من الزمن، والتي عادةما تشترك في العملية الإنتاجية لإنتاج سلع أخرى وكذا المشاركة في أكثر من عملية إنتاجية، فمثلا ليس من المنطقي تغيير مقر المصنع أو الشركة عند بداية كل عملية إنتاجية.

- **رأس المال المتداول:**

وهو ذلك النوع من رأس المال الذي يشمل المواد الخام، الوقود، السلع نصف المصنعة، والتي تدخل في مراحل الإنتاج، وكذلك المخزون من السلع المملوكة للمنتجين والموزعين.

- **رأس المال النقدي:**

ونعني بع النقود، الأسهم، السندات و الأوراق البنكية والمصرفية... الخ.

2- تكوين رأس المال:

تكمن التوليفة الأساسية لتكوين راس المال في المفاضلة والتخيير بين الإستهلاك والإدخار، حيث كلما كان التوجه نحو الإدخار على حساب الإستهلاك كلما زاد تكوين رأس المال لأن هذه المفاضلة يترتب عليها تراكم الأرصدة النقدية ما يترتب عنه رأس مال جديد أو إضافي. (ساكر، 2004-2005 صفحة 49)

ولتحقيق هذه التوليفة وجب على الأفراد أن يستهلكوا قدرا أقل من السلع والخدمات ويدخرون جزءا من إنفاقهم في شكل أموال لكي يتم تنفيذ مشاريع جديدة بها، أو القيام بالتوسع في المشاريع القائمة.

فنجد أن سر تكوين رأس المال يكمن في التنازل عن الاستهلاك لفترة من الزمن للسماح للفرد الى الاتجاه نحو إنتاج سلع رأسمالية تعود عليه بالفائدة، وهذا لا يتحقق أبدا دون التضحية بوقت الفراغ وإعادة تنظيمه، حيث يجب الفصل بين العمل والراحة لأنها إحدى الوسائل لتكوين رأسمال.

3- اهتلاك رأس المال:

نقصد بإهتلاك رأس المال، أن هناك فترة من الزمن تطول أو تقصر ويسهتلك فيها رأس المال ولابد من إعادة تجديده لاستمرارية عملية الإنتاج.

فالمجتمعات دائما تعمل على تعويض ألات جديدة محل الألات القديمة التي اهتلكت، حيث يتوجه جزءا من مدخرات المجتمع للاستثمار بغرض تجديد المعدات وعمل الإصلاحات اللازمة في رأس المال الذي اهتلك، وهذا ينطبق على كافة أنواع رأس المال الثابت.

ينقسم اهتلاك رأس المال الى عدة أنواع هي:

- **الإهتلاك الثابت:**

وهو ذلك الإستهلاك والتراجع في قيمة المعدات أو الالات لمؤسسة أو مشروع معين بقيمة ثابتة سنوية.

مثال: لدينا الة تبلغ قيمتها 50000 دج، تهتلك سنويا بقيمة 10000 دج، فنجد أن العمر الإنتاجي لهذه الألة هو 5 سنوات وذلك بقسمة قيمتها المحاسبية على قيمة الإهتلاك.

يمكن تمثيل الإهتلاك الثابت في الشكل التالي:

الشكل رقم(16): الإهتلاك الثابت

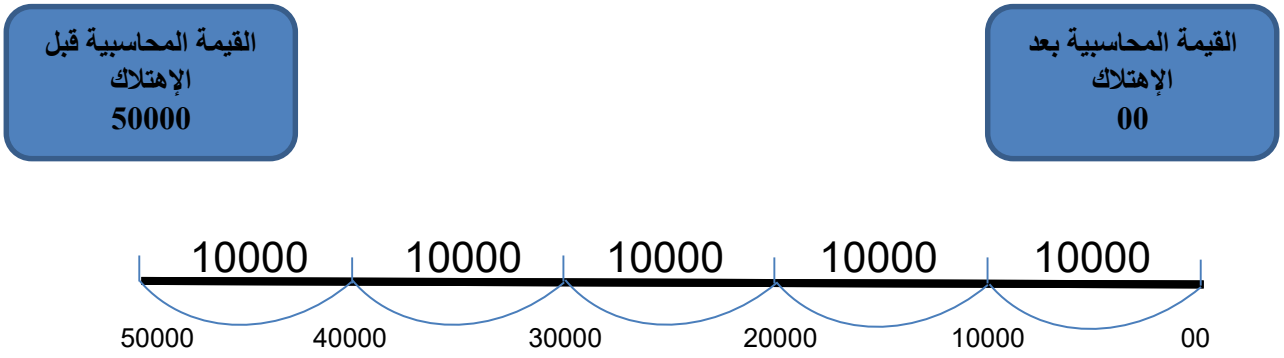

حيث نلاحظ من الشكل أعلاه، أن الإهتلاك الثابت يتناقص بنفس القيمة سنويا.

- **الإهتلاك المتغير:**

وهو ذلك الإستهلاك والتراجع في قيمة المعدات أو الالات لمؤسسة أو مشروع معين بقيمة غير ثابتة متغيرة سنوية.

مثال: لدينا الة تبلغ قيمتها 50000 دج، تهتلك سنويا بالقيم التالية:

10000 دج، 5000 دج، 15000 دج، 8000 دج، 12000 دج، فنجد أن العمر الإنتاجي لهذه الألة هو 5 سنوات لأن قيمتها بعد خمس سنوات إذا ما تم جمع مبالغ الإهتلاك نجدها تساوي الصفر.

يمكن تمثيل الإهتلاك المتغير في الشكل التالي:

الشكل رقم(17): الإهتلاك المتغير

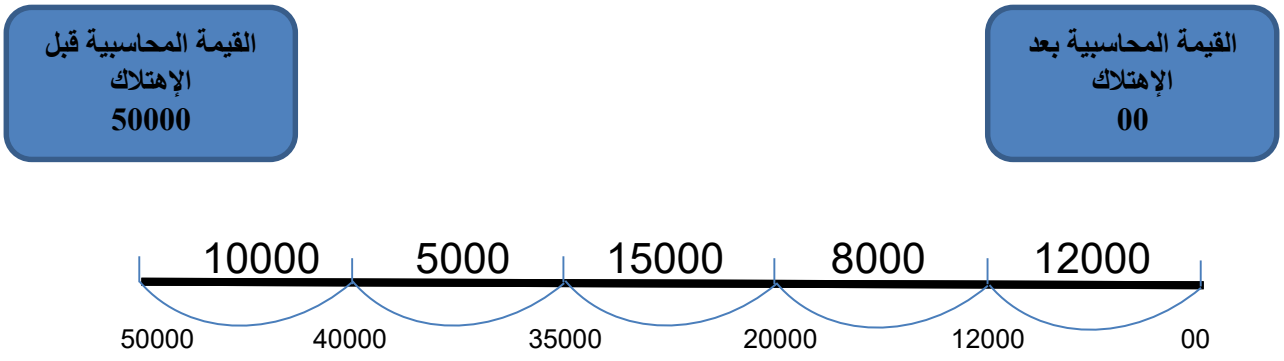

حيث نلاحظ من الشكل أعلاه، أن الإهتلاك المتغير يتناقص بقيم غير متساوية سنويا.

ملاحظة: الإهتلاك الأصح هو الإهتلاك المتغير لأن العمر الإنتاجي للألة لا يمكن التكهن بأنه ثابت، حيث يمكن لألة ألا تهتلك إلا عند السنة الأخيرة، كما يمكن أن تهتلك في السنة الأولى من النشاط، لكن يستخدم الإهتلاك الثابت لتبسيط عملية التقييد في الدفاتر المحاسبية فقط.

- **الإهتلاك المعنوي:**

يقصد به ذلك الإهتلاك الذي يتعلق بالعقل والتصور العام للمستهلك، حيث لا يعني بالضرورة هذا الإهتلاك تراجع أو إنخفاض في قيمة الألة أو السلعة، لكن يمكن أن تكون الألة أو السلعة مازالت جيدة و إنما مضى على استعمالها وقت كبير و أصبحت غير مواكبة للتطورات الحالية، كإمتلاكك نوع معين من العطور لكن رائحته أصبحت قديمة جدا، ومجرد إستعمالك لها يشعرك أو يشعر الأخرين بعدم الراحة. كذلك الامر بالنسبة للملابس، حيث دائما يرى الولد نوعا من عدم الحداثة في ملابس أباه وهكذا.